

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia

P. O. Box 3243

Telephone: 5517 700

Fax: 5517844

Website: www.au.int

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأربعون
أديس أبابا، إثيوبيا، 20 يناير – 3 فبراير 2022

الأصل: إنجليزي

EX.CL/1333(XL)

إدراج اللغة السواحيلية
كإحدى لغات عمل الاتحاد الأفريقي
(بند اقترحه جمهورية تنزانيا المتحدة)

مذكرة مفاهيمية عن اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي

0.1 مقدمة

1. السواحيلية هي إحدى اللغات الأفريقية التي يتم التحدث بها بشكل رئيسي في أفريقيا جنوب الصحراء. لذلك فهي لغة القارة الأفريقية. تم استخدامها لتوحيد الصفوف أثناء الكفاح من أجل تحرير القارة الأفريقية، وخاصة في بلدان الجنوب الأفريقي ولا سيما أنغولا وجنوب إفريقيا وموزمبيق وزيمبابوي وناميبيا. وبالتالي فإنها تمثل رمزًا للتحرر الأفريقي.
2. السواحيلية هي اللغة الوطنية والرسمية لجمهورية تنزانيا المتحدة. إنها إحدى اللغات الوطنية الأربع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وهي اللغة الأم في جزر القمر ولغة الأعمال والتجارة للمجتمعات الحدودية في تنزانيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وملاوي وموزمبيق ومجموعة شرق إفريقيا.
3. على المستوى القاري، فإن السواحيلية هي إحدى اللغات الرسمية للاتحاد الأفريقي. إنها واحدة من أسرع اللغات نموًا في العالم وواحدة من أكثر عشر لغات تحدثًا في العالم. هي لغة رسمية للبرلمان الأفريقي. إنها اللغة الأفريقية الأكثر استخدامًا في معظم محطات الإذاعة والتلفزيون الدولية مثل هيئة الإذاعة البريطانية وصوت أمريكا. يتم تدريسها كدورة دراسية أو كجزء منها للحصول على درجة علمية في العديد من الجامعات في إفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا. فعلى سبيل المثال، يتم تدريس اللغة السواحيلية في العديد من الجامعات في إقليم مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي وساعدت في تعزيز التماسك السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك التكامل الإقليمي. أعلنت اليونسكو في جمعيتها العامة الحادية والأربعين أن يوم 7 يوليو من كل عام هو اليوم العالمي للسواحيلية. يشهد هذا القرار على التطور السريع للغة السواحيلية في إفريقيا وفي العالم بشكل عام. وبالتالي، ينبغي تفعيل اللغة السواحيلية كلغة العمل في الاتحاد الأفريقي.
4. باعتبارها لغة غير مملوكة لأي مجموعة عرقية (بالنظر إلى أن في إفريقيا العديد من المجموعات العرقية واللغات)، فإن اللغة السواحيلية لديها القدرة على لعب دور في تعزيز النسيج الاجتماعي والاقتصادي والتنمية الثقافية في إطار برنامج التكامل الأفريقي. تعتبر اللغة السواحيلية عاملاً محفزاً للتجارة عبر شرق إفريقيا والجنوب الإفريقي.
5. لهذه الأسباب، تقترح مذكرة المفاهيم إدراج اللغة السواحيلية كأحد لغات العمل في الاتحاد الأفريقي.

0.2 سياق استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي

6. تم التأكيد على استخدام اللغات ذات الأصل الأفريقي منذ إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية في عام 1963. نصت المادة التاسعة والعشرون من ميثاقها على ما يلي: "لغات عمل المنظمة وجميع مؤسساتها هي اللغات الأفريقية إذ أمكن ذلك بالإضافة إلى الفرنسية والإنجليزية والعربية"
7. تم تكرار ذلك في المادة 25 من القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي مع إضافة اللغة البرتغالية التي تم اعتمادها لاحقًا في عام 1986 وكذلك الإسبانية في عام 2020.
8. جرت أول محاولة جادة لاعتماد لغة من أصل أفريقي كلغة عمل لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي خلال الاجتماع العادي لمؤتمر وزراء الثقافة الأفريقيين الذي عقد يومي 14 و15 أبريل 1986 في بورت لويس، موريشيوس. وأحاط الوزراء علماً بتطور اللغة السواحيلية كلغة اتصال في إفريقيا وفي أجزاء معينة من العالم وأعربوا عن ارتياحهم لاستخدامها كلغة عمل. وبالمثل، فإن مؤتمر عقد المرأة الذي عقد في نيروبي، كينيا، في عام 1985 كان قد اقترح على رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، مؤتمر الاتحاد الأفريقي حاليًا، بموجب القرار رقم (1) CMAC/Res. 16 اعتماد اللغة السواحيلية كلغة عمل في المنظمة. وفي عام 2002 تم اتخاذ قرار نهائي بهذا الخصوص ولكن حتى الآن لم يتم اعتماد اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي.

0.3 الغرض من المذكرة المفاهيمية

9. تهدف هذه المذكرة المفاهيمية إلى تسليط الضوء على أهمية اللغة السواحيلية بالنسبة لشعوب إفريقيا لاعتمادها كلغة عمل ولغة مشتركة لأفريقيا بسبب تاريخها في تحرير إفريقيا وبصفتها رمزا للهوية الثقافية.

الأساس المنطقي

(1) وضع اللغة السواحيلية في القارة والعالم والمجموعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى

10. السواحيلية هي واحدة من أسرع اللغات انتشارًا في العالم وواحدة من أكثر عشر لغات تحدثًا في العالم. وهي إحدى اللغات الرسمية للاتحاد الأفريقي والاتحاد البرلماني الأفريقي. أصر أحد المروجين للاقتراح في الإقليم، فخامة السيد يواكيم شيسانو، الرئيس السابق لجمهورية موزامبيق في عام 2002 على استخدام اللغة السواحيلية على نطاق قاري وعالمي. تعترف المنظمة القارية بالسواحيلية باعتبارها واحدة من اللغات الرسمية، بموجب قرار تم اتخاذه بناء على طلب من رؤساء الإقليم في ذلك الوقت، ولكن لسوء الحظ فإن اللغة السواحيلية لم تصبح لغة عمل في الاتحاد الأفريقي.

(2) الاستخدام اليومي في وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية

11. على الصعيد العالمي، فإن اللغة السواحيلية هي اللغة الأفريقية الأكثر انتشارًا، حيث تقدم معظم المحطات الإذاعية الدولية برامج باللغة السواحيلية. ويشمل ذلك برامج الأمم المتحدة بالسواحيلية ودويتشه فيله وهيئة الإذاعة البريطانية وصوت أمريكا وإذاعة فرنسا الدولية وإذاعة بكين الدولية وإذاعة راديو إنديا، وقناة NHK في اليابان وإذاعة القاهرة وقناة RVOG في إثيوبيا.
12. إضافة إلى البث الإذاعي، يتم تدريس اللغة السواحيلية كدورة دراسية أو كجزء منها للحصول على درجة علمية في العديد من الجامعات في إفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا. وعليه، يتم تدريس اللغة السواحيلية على نطاق واسع في جامعات مختلفة في إفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا. فعلى سبيل المثال، في منطقة السادك، يتم تدريس اللغة السواحيلية في جامعة زيمبابوي في زيمبابوي. في الوقت الحالي، وضعت وزارات

التعليم في إقليم مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي مناهج لتدريس اللغة السواحيلية في المدارس الابتدائية والثانوية وفي الجامعات مثل جامعة ناميبيا في ناميبيا وجامعة كوازولو ناتال في جنوب إفريقيا وجامعة بوتسوانا في بوتسوانا وجامعتي لوبومباشي وكينشاسا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. بالإضافة إلى ذلك، يتعاون معهد الدراسات السواحيلية بجامعة دار السلام حالياً مع حكومتي إيسواتيني وموزمبيق لوضع برنامج تعليمي باللغة السواحيلية في جامعتي إيسواتيني وموزمبيق. ويبين هذا الوضع أن اللغة السواحيلية تتطور بشكل جيد في إقليم مجموعة تنمية للجنوب الأفريقي.

(3) استخدام اللغة السواحيلية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

13. بالإضافة إلى ذلك، تم بناء هيكل جيد للحوسبة التحليلية للغة السواحيلية. تضم مجموعة اللغة السواحيلية في هلسنكي أكثر من 20 مليون كلمة. تتعاون الأكاديمية الأفريقية للغات حالياً مع مجلس اللغة السواحيلية في تنزانيا لوضع مشروع مجموعة اللغة السواحيلية الذي يهدف إلى بناء مجموعة مواد باللغة السواحيلية تتكون من 50 مليون كلمة. بالنسبة لبرنامج الكمبيوتر باللغة السواحيلية، هناك عدد من المدقات الإملائية لهذه اللغة، يتم استخدام أحدها من قبل محليي المورفولوجية لشركة مايكروسوفت لتحليل مجموعة اللغة السواحيلية. لذلك فإن اللغة السواحيلية هي إحدى اللغات الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الأكثر استخداماً في الكتابة في الإنترنت.

(4) مستقبل وتطور اللغة السواحيلية

14. اللغة السواحيلية راسخة الجذور، مما يضمن لها مستقبلاً مشرقاً. توجد في جميع أنحاء العالم مؤسسات رائعة للتعليم العالي تدرس اللغة السواحيلية. هناك مجالس ومعاهد سواحيلية مثل المجلس الوطني السواحلي ومجلس زنجبار السواحلي في تنزانيا. تعمل هذه المعاهد عن قصد لتحسين اللغة السواحيلية.

15. إضافة إلى ذلك، فإن اللغة السواحيلية هي واحدة من اللغات الرسمية للعديد من المنظمات الدولية مثل الاتحاد الأفريقي ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي ومجموعة شرق أفريقيا. لذلك فهي أداة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

0.4 الأساس المنطقي لاستخدام اللغة السواحيلية في الاتحاد الأفريقي

16. هناك اعتبارات ذات طبيعة سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية تبرر استخدام اللغة السواحيلية داخل الاتحاد الأفريقي.

(1) السياسة

17. إنها لغة مشتركة توحد المواطنين مع قاداتهم. إن استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي سيسهل العلاقات بين شعوبنا وقاداتنا في القارة وسيعزز الوحدة من خلال هويتنا. بالإضافة إلى ذلك، سيتمكن القادة من التفاعل مع مواطنيهم من خلال هذه اللغة التاريخية. وباعتبارها لغة إقليمية مشتركة، سوف تساعد اللغة السواحيلية في تحقيق التناغم السياسي بين الدول الأعضاء وتعزيز محو الأمية وبالتالي تعزيز السلم والأمن في الدول والمجتمعات.

(2) السلم والأمن الإقليميان

18. تعتبر اللغة السواحيلية من الناحية التاريخية وبشكل أساسي لغة معظم أنحاء إفريقيا حيث لعبت دوراً مهماً خلال نضالات التحرير لأنها استخدمت كلغة لتوحيد الصفوف. تم استخدام اللغة السواحيلية على نطاق واسع في معسكرات التدريب العسكري وأثناء العمليات العسكرية. واليوم فإن هذه اللغة حاضرة للغاية بين المناضلين من أجل الحرية وأحفادهم.

19. إن استخدام واعتماد اللغة السواحيلية كلغة عمل سيسهل العمليات المشتركة التي تقوم بها البلدان الأفريقية لتوطيد السلام والأمن في المنطقة.

(3) الاقتصاد الإقليمي

20. في ضوء سعي المنطقة الأفريقية للتحرر الاقتصادي، من المتوقع أن تلعب اللغة السواحيلية دورًا استثنائيًا في تعزيز الوعي بالتضامن في تحقيق الأهداف المنشودة للمنطقة. كما ذكرنا سابقًا ونظرًا لتاريخها كلغة تحرير وجذورها كلغة محايدة ظهرت وتطورت من لغات مجموعات عرقية مختلفة في إفريقيا، فإن اللغة السواحيلية تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتكامل القاري. إنها أيضًا لغة مفيدة في عالم الأعمال ووسيلة اتصال لدعم التجارة والتصنيع والتحول الاجتماعي والاقتصادي للقارة الأفريقية. الأشخاص الذين تشترك في لغة واحدة يمارسون التجارة والأعمال فيما بينهم بسهولة وحرية.

(4) التكامل الاجتماعي

21. اللغة هي وسيلة اتصال وبالتالي ركن من أركان هوية أي مجتمع. يحتاج الاتحاد الأفريقي كمجتمع إلى لغة ترمز إلى هويته. لذلك فإن اللغة السواحيلية هي لغة الهوية الأفريقية. إنها منظمة بشكل جيد ويسهل للأفريقيين تعلمها ولها أوجه تشابه نحوية ومعجمية مع معظم اللغات المستخدمة في المنطقة. اللغة السواحيلية محايدة ولها علاقات جيدة مع اللغات الأفريقية الأخرى. سيؤدي التفاعل والتعايش بين اللغة السواحيلية واللغات الأخرى المستخدمة في المنطقة إلى تعزيز التكامل الاجتماعي.

22. لذلك، إذا تم تطوير اللغة السواحيلية وأصبحت لغة عمل في الاتحاد الأفريقي فإنها ستعزز التكامل الاجتماعي والدبلوماسية في إفريقيا وخارجها. وبالتالي، فإنها ستكون رمز الهوية والثقافة وحارس تاريخنا. وعليه، فإنها تستحق أن تصبح لغة رسمية ولغة مشتركة لمجتمعنا.

0.5 الآثار المترتبة على استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل

23.

- 1) ستعقد جميع المؤتمرات والاجتماعات باللغة السواحيلية مما يسهل الوحدة الأفريقية.
- 2) سيتم تحسين فهم الوثائق لأنها ستترجم إلى اللغة السواحيلية، وهي لغة غالبية الأفريقيين.
- 3) سيتم استخدام اللغة السواحيلية في الترجمة الفورية والتحريرية خلال جميع مؤتمرات واجتماعات الاتحاد الأفريقي الرئيسية.

0.6 النتائج المتوقعة

- 1) تعزيز الهوية الثقافية الأفريقية.
- 2) تحسين الحقوق الثقافية والتعددية الثقافية وحرية التعبير والتماكك الاجتماعي والإبداع.
- 3) تحقيق أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي "أفريقيا التي نريدها" بسهولة من خلال استخدام الفنون والثقافة والتراث واللغات الأفريقية الأصلية، ولا سيما اللغة السواحيلية.
- 4) توسيع فرص العمل للخبراء الناطقين بالسواحيلية.
- 5) تعزيز العمليات المشتركة التي تقوم بها البلدان الأفريقية في مجال السلام والأمن في المنطقة.
- 6) سيشجع استخدام اللغة السواحيلية داخل الاتحاد الأفريقي الدول الأعضاء على تعلم واستخدام اللغة السواحيلية لصالحها.

0.7 الخلاصة

24. يمثل اعتماد اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي فرصة أخرى لتأكيد أهمية تمكين إحدى اللغات الأصلية في إفريقيا لتقوم بدورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للقارة الأفريقية. وهو خطوة مهمة نحو تحقيق أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي "أفريقيا التي نريدها".

25. إن المبادرة التي اتخذتها مفوضية الاتحاد الأفريقي لاستخدام اللغة السواحيلية في اجتماعات رؤساء الدول والحكومات وفي البرلمان الأفريقي دليل على أنه من الممكن استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل. إن هذه المذكرة المفاهيمية جاءت تنفيذا لخارطة طريق موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2021 بعنوان "الفنون والثقافة والتراث أدوات لبناء أفريقيا التي نريدها".

26. يركز هذا الموضوع على استخدام اللغات الأفريقية الأصلية للترويج للغة المتداولة على نطاق واسع لمقرر الاتحاد الأفريقي لعام 2002 مع رؤية جعل اللغة السواحيلية لغة عمل لتحقيق أحلام مؤسسي منظمة الوحدة الأفريقية. لدينا شعور قوي بأنه سيتم إيلاء الاعتبار الواجب لمذكرتنا المفاهيمية من أجل مستقبل أفضل لأفريقيا والعالم بأسره. إنها اللغة الوحيدة التي نثق في أنها ستثري باستمرار موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2021.

مشروع مقرر بشأن استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي

إن المؤتمر

1. يستحضر مقرر المؤتمر الصادر عن دورته العادية الرابعة والثلاثين المنعقدة في فبراير 2021 في أديس أبابا، إثيوبيا والذي يحث مفوضية الاتحاد الأفريقي على تنفيذ مقرر المؤتمر بشأن جعل اللغة السواحيلية لغة عمل في الاتحاد والترويج للغة السواحيلية كلغة تواصل أوسع في إفريقيا؛
2. يوافق على اعتماد اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد؛
3. يطلب من المفوضية وضع طرائق لإدراجها في الميزانية المقبلة للمفوضية؛
4. يحث الدول الأعضاء والمفوضية على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتفعيل استخدام اللغة السواحيلية كلغة عمل في الاتحاد الأفريقي اعتبارا من يوليو 2023 على أبعد تقدير.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2022-01-20

Inclusion of Kiswahili as one of the (AU) Working Languages (Item proposed by the United Republic of Tanzania

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/10397>

Downloaded from African Union Common Repository